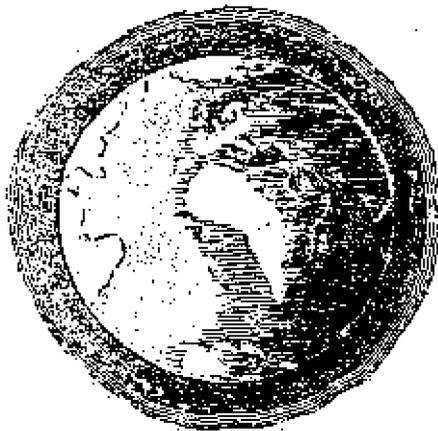


امال طبيعية

تجد

سكتب في هذا الباب فصلاً متوالية نذكر فيها زبدة ما يعرف عن الارض من حيث بناؤها وتاريخها. عبارة سهلة يفهمها العامة ولا يألف منها الخاصة ونسحبها من الحقائق ما يستفيد منه الجميع

١ شكل الارض - الارض كروية كالجوهر مسطحة قليلاً عند قطبيتها . قطرها الاستوائي يزيد على قطرها القطبي ستة وعشرين ميلاً وثلاثي الميال . الا ان هذه الزيادة قليلة بالنسبة الى طول قطر الارض لانه نحو ثمانية آلاف ميل . وهي أثقل من الماء خمسة اضعاف ونصف اي ان ثقلها النوعي خمسة وخمسة اعشار فهو ثقل الحجر الكلسية (الجيرية) وثقل الحديد . وثقل النورجي ثلاثة وعشر بالنسبة الى الماء وثقل الزهرة والبرنج خمسة وعشرون وثقل المشري واحد وثلاثة اعشار فالارض من اقل الكواكب السائرة حول الشمس



والهواء يحيط بالارض من كل ناحية كما ترى في هذا الشكل ولا يعرف حد نهايته بالتحقيق ولكنه ليس اقل من مئتي ميل كما يعلم من بعض الادلة

٢ تقسيم الارض - سطح الارض اربعة ارباع البرشمال خط الاستواء وربعة جنوبي خط الاستواء . والمساحة سطح الكرة الارضية ١٩٦٩٠٠٠٠٠ ميل مربع اي نحو ١٩٧ مليون ميل والبرمنها

٥٢٧٤٥٠٠٠ ميل والبحر ١٤٤١٥٥٠٠٠ ميل . وأكثر البر في المنطقة الشمالية المعتدلة وفيه
كل الممالك العظيمة

٣ البحر - البحار اغوار كبيرة عملة ماء ملحا اكبرها الاوقيانوس الباسيفيكي بين
اميركا واسيا مساحته ٦٢ مليون ميل مربع وبلده الاوقيانوس الاثنتيكي بين اوربا وافريقية
شرقا واميركا الشمالية والجنوبية غربا ومساحته نحو ثلاثين مليون ميل مربع ثم الاوقيانوس
الجنوبي ومساحته ٢٧ مليون ميل مربع ثم الهندي ومساحته ١٨ مليون ميل مربع
ويختلف عمق البحار كثيرا من خمس مئة قدم الى ثلاثين الف قدم والمتوسط ١٤٠٠٠
قدم . ويقدر وزن الماء الذي فيها كلما بـ ٦٢ مليون مليون طن و ٣٢٠ الف مليون طن
(١٣٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠)

٤ البر - يقسم البر الى ثلاثة اقسام كبيرة الاول يشمل اسيا واوربا وافريقية
والثاني يشمل اميركا الشمالية واميركا الجنوبية والثالث يشمل استراليا والجزائر القريبة منها
والمنشرة في الاوقيانوس الباسيفيكي وذلك يري واضحاً في كل خريطة فلا حاجة لبيان
وحول كل قارة من القارات جزائر تابعة لها

ومتوسط ارتفاع البر فوق سطح البحر ١٨٠٠ قدم . والقارات مختلفة في ذلك فمتوسط
ارتفاع اسيا ٢٨٨٠ قدماً ومتوسط ارتفاع افريقية ٢٠٠٠ قدم ومتوسط ارتفاع اميركا الشمالية
٢٠٠٠ قدم ايضاً ومتوسط ارتفاع اميركا الجنوبية ١٧٥٠ قدماً ومتوسط ارتفاع اوربا ٩٧٥
قدماً . واوطأ مكان في الارض بحيرة لوطان سطحها اوطأ من سطح البحر ١٣٩ قدماً وغور
الاردن فانه اوطأ من سطح البحر ١٣٠٠ قدم . واغلى مكان جبل افرست من جبال حماليا
فان علوه ٢٩٠٠٠ قدم عن سطح البحر

٥ تقسيم البر - يقسم البر الى سهول وتمد وجبال وتطلق المهور على ما كان
ارتفاعه اقل من الـ ٢٠٠٠ قدم فوق سطح البحر وهي في الغالب اراضٍ منبسطة على شاطئ
البحر وبين الجبال وقد فتحها اودية وترتفع فيها آكام صغيرة . وتطلق التجدد على الاراضي
الشاخصة بين السهول والجبال وهي في الغالب سهول عالية ارتفاعها عن سطح البحر اكثر
من الـ ٢٠٠٠ قدم . وكثيراً ما تكون سهولاً فيجة بين الجبال الشاهقة ومنها بلاد تبت وارتفاعها
عن سطح البحر ١٣٠٠٠ قدم اي انها مثل اعلى الجبال ولكنها ارض منبسطة وتشرف عليها
جبال ارتفاعها من ٢٥٠٠٠ قدم الى ٢٩٠٠٠ قدم . وطول تلك التجدد ٤٢٠٠ ميل من
الشرق الغرب وعرضها ٦٠٠ ميل من الشمال إلى الجنوب . والجبال اما مفردة كجبل الشيخ

فأدرا على احتمال ما فيه من الرطوبة فتكاثف وتصير بخاراً منظوراً او تكاثف أكثر من ذلك وتصير مطراً او ثلجاً . وإذا توفرت الرياح على ارض جبلية ووقع ما فيها من الماء ثم وصلت الى بلاد اخرى وراء تلك الجبال بانفتاح جائلة لا مطر فيها ولذلك يقل وقوع المطر في السهول الداخلة البعيدة عن البحار التي ينصل بينها وبين البحر جبال او اراض ممتدة تقع الامطار فيها وسياً في الكلام في الجزء التالي على كيفية بناء الارض

ازياء الناس في لباس الراس

(١) ازياء الرجال

حب الامتياز فطرة في الناس يوردون اليه كما غلبت الاهواء على العقول. هذا جزئهم من ثيابهم لم تر فرقاً كبيراً بين اعضاء القبيلة الواحدة او الشعب الواحد لكنهم يختلفون طبعاً في قوى عقولهم ومطالب تنويرهم ويزيد هذا الاختلاف بالمراسم الكثيرة التي تعرض لهم. فاذا شغلت عقولهم بامر هام اُهميرت فواهم الثقل اليه وانشغلت عما يميز خواصهم والى الوجه اكثر منهم الى الظواهر التي تميز بعضهم عن بعض. وفي الواحد فرق الاخر في عيون ذوبوا وغفلوا عن الميزات العقلية والادبية او اهلهم غافوا

وكما عقل الذي قل ككفي وكما ظن نسراً وازدي

ترى العلماء والفلاسفة الذين همم البحث عن الحقائق وارباب الصناعة والتجارة الذين يفتشون عن المكاسب في ابسط الازياء يفتشون عما يكبر عريهم ويقدمهم البعد قائلين ولا يعيهم في حركاتهم وسكناتهم وهم يعرفون عن كل زينة فانها لسان حالهم يقول

ليس الجمال باثواب زمان بها بل الجمال جمال العلم والادب

وترى صحاف العقول والذين لا يقوم امتيازهم بالعلم ولا بالثقل ولا بالمال ولا بجزية اجري وينشون عن امتياز يطمحهم على امثالهم ويؤرخه الانظار اليهم فيسعون وراء الوسامات والرتب وليسون الخليل المزركشة يفعلون بتوسمهم ما تعلمه الباعة يغفلونهم بصفاتها وصفها طويلاً عريضاً بالجمالات كبيرة الحروف حتى يراها الناس من بعيد . اما هؤلاء لترويج البضائع وكسب المال واما اولئك فلا تنزع الناظر انهم ثوق ما يمتدده فيهم او ما تدل عليه عقولهم

اذا صح ما تقدم وجب ان يكون ازياء المتوحشين اكثر زخرفة واشد بهرجة من ازياء